Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X - 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة – كلية الآداب واللغات – جامعة محمد بوضياف – المسيلة (الجزائر)

المجلد: 11 عدد: 01 جويلية 2023 صفحة من: 118 إلى 139

جُهُودُ الزَّمَخْشَرِيّ فِي بَيَانِ الاسْتِعْمَالِ المَجَازِيّ لِلَّفْظِ مِنْ خِلَالِ كِتَابِهِ "أَسَاس البَلَاغَة"

Al-Zamakhshari's Efforts in Clarifying the Metaphorical Use of the Term through his Book "Asas Al-balaghah"

خالد ضو *

كلية العلوم الإسلامية – جامعة الجزائر –1– (الجزائر) – k.dou@univ-alger.dz

معلومات المقال Articl infos

تاريخ الاستلام: 2023/02/01
تاريخ القبول: 2023/04/17
تاريخ النشر: 2023/06/17

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الزمخشري؛
- ✓ أساس البلاغة؛
- ✓ المجاز؛
- ✓ الاستعمال المجازي.

ملخص - Abstract

يدرس هذا البحث منهج الزمخشري في بيان المجاز في معجمه "أساس البلاغة"، ويهدف إلى التعريف بالزمخشري كونه علمًا من أعلام اللغة والبيان، والتعريف بمعجمه الذي يُعدّ من أهمّ المعاجم، وأكثرها عناية بالمجاز، وبيان مكانتهما العلمية، كما يهدف إلى بيان منهج الزمخشري في الإشارة إلى الاستعمال المجازي للفظ، واستخراج بعض نماذج المجاز وبيان شواهده من خلال الكتاب المدروس، ومن أهم نتائج البحث أنّ معجم "أساس البلاغة" من أهمّ المعاجم اللغوية وأشهرها على صغر حجمه بالنظر إلى المعاجم الأخرى، كما أنه يحظى بمكانة علمية كبيرة لما تميز به من إشارة إلى المعاني المجازية فيما يقابل الحقيقة، وقد التزم الزمخشري بذلك في جُلّ الجذور التي أصّلها، واتّبع في ذلك منهجا ترتيبيا، ويبرز اهتمام الزمخشري بالمجاز في كتابه وعنايته به وتركيزه عليه من خلال إشاراته المتكررة إلى الاستعمالات المجازية للفظ، وكان يستشهد بشواهد متنوعة ودقيقة تدلّ على مكنته اللغوية والبلاغية، وتجعل منه مرجعا لغويا وبلاغيا رصينًا.

This research studies Al-Zamakhshari's methodology in explaining metaphor in his dictionary "Asas Al-balaghah". It aims to introduce Al-Zamakhshari as one of the masters of language and rhetoric, with introduce his dictionary, which considered one of the most important dictionaries, and the most concerned with metaphor, and to clarify its scientific status. It also aims to clarify Al-Zamakhshari's method in referring to the metaphorical use of the word, and to extract some metaphor models and stating its evidence through the studied book. Among the most important results of the research is that the dictionary "Asas Al-Balaghah" is one of the most important and well-known linguistic dictionaries despite non-expanding compared to other dictionaries. It also enjoys a great scholarly value, because it distinguished by referring to metaphorical meanings in most of the roots that it defined, and Al-Zamakhshari followed an orderly approach in that. Al-Zamakhshari's interest in metaphor in his book, and his focus on it are evident through his frequent references to the metaphorical uses of the term. In addition, he cited various and accurate evidences indicating his linguistic and rhetorical ability, and making him a sober linguistic and rhetorical reference.

Keywords:

- ✓ Al-Zamakhshari;
- ✓ Asas Al-balaghah (basis of rhetoric);
- ✓ metaphor;
- ✓ metaphorical use

* المؤلف المرسل: خالد ضو – khaleddou88@gmail.com

1. مقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، حتى يبلغَ الحمد منتهاه، والصّلاة والسّلام على النبيّ الأمين، محمّدٍ بن عبد الله، عليه أفضل الصّلاة وأزكى التّسليم، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فإن تاريخ اللغة العربية يزخر بالمعاجم والقواميس التي اجتهد أصحابها في بيان جذور اللسان العربي وأصوله، معتمدين في ذلك على الشواهد الأصيلة بدءًا بالقرآن الكريم والسنة النبوية فكلام العرب، واختلفت مناهج فقهاء اللغة في ترتيب هاته المواد، كما اختلفوا في طريقة التأصيل، فمنهم من يختصر ومنهم من يسهب، ومنهم من يأتي بالمشهور فقط ومنهم من يسوق حتى الغريب، وهكذا.

أشار أصحاب المعاجم اللغوية والقواميس إلى الاستعمالات المجازية للألفاظ، واختلفوا في درجة تفعيل ذلك، لكن الزمخشري في معجمه الأشهر "أساس البلاغة" اعتمد على المزاوجة بين الاستعمال الحقيقي للفظ والاستعمال المجازي، فكان أكثر المعاجم عناية بالمجاز، وفي هذا البحث بيان لمنهج الزمخشري في ذلك، بعد التعريف به وبمعجمه وبيان مكانتهما العلمية.

- **أهمية الموضوع:**

تتجلى أهمية هذا الموضوع في عدة نقاط يُذكَرُ منها:

- جمعه بين التعريف بالرجل وكتابة والمجاز، وبيان العلاقة بينهم.
- دراسته لمعجم مهمّ من معاجم اللغة.
- بيانه لمدى أهمية معرفة المجاز والعناية به.
- احتواؤه على شواهد وإحالات من المعجم مع تحليلها.

- **إشكالية البحث:**

ينطلق هذا البحث من الإشكال الآتي:

- **كيف فعّل الزمخشري الاستعمال المجازي للألفاظ في كتابه "أساس البلاغة"؟**

ويندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

- من يكون الزمخشري وما مكانته العلمية؟
- هل يُعدُّ الكتاب المدروس من كتب البلاغة أم من المعاجم؟
- كيف زاوج الزمخشري بين بيان المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للفظ؟

- **أهداف البحث:** يهدف هذا البحث إلى الآتي:

- التعريف بأحد أعلام اللغة والبيان، وشيخ من أشياخ العربية، ألا وهو الزمخشري.
- التعريف بمعجم من أعظم المعاجم، وأكثرها عناية بالمجاز وبيان مكانته العلمية.

- بيان منهج الزمخشري في الإشارة إلى الاستعمال المجازي للفظ.
- استخراج بعض دقائق المجاز وأسراره البلاغية من كتاب "أساس البلاغة" للزمخشري.

- **خطة البحث:**

للإجابة على الإشكاليات والتساؤلات المطروحة، ولتحقيق أهداف البحث قُسّمتْ هذه الدّراسة في عنصريْن، تتقدمُهما مُقدّمةٌ، وتليهما خاتمة، وتفصيلها كالآتي:

1. مقدمة: فيها أهمية الموضوع، إشكاليته، أهدافه، خطة تقسيمه، ومنهج دراسته.

2. التعريف بالزمخشري وكتابه أساس البلاغة.

2-1. التعريف بأبي القاسم الزمخشري

2-2. التعريف بكتاب أساس البلاغة

3. منهج بيان المجازفي كتاب أساس البلاغة.

3-1. المجاز وإشاراته في كتاب أساس البلاغة

3-2. منهج الزمخشري في الإشارة إلى المجاز

4. الخاتمة: فيها أهم النتائج التي توصّلتْ إليها الدّراسة، وبعض الاقتراحات.

- **مناهج البحث:**

أُنتُهِجَ في معالجة هذا البحث ثلاثة مناهج؛ كالآتي:

- المنهج التاريخي، وذلك في التعريف بالزمخشري، وذكر بعض أقوال العلماء فيه وفي مصنفاته.
- المنهج الوصفي، وذلك في التعريف بكتاب أساس البلاغة، وتعريف المجاز وبيانه.
- المنهج الاستقرائي، وذلك في تتبع بعض النماذج التي يُشير فيها الزمخشري إلى المجاز، واستنباط منهجه في ذلك.

2. التعريف بالزمخشري وكتابه أساس البلاغة:

قبل الخوض في تفاصيل البحث واستخراج مواطن المجاز، لا بدّ من التعريف بالرجل وكتابه، وذلك لتحديد المكانة العلمية لهما؛ دعما لأهمية الموضوع.

2-1. التعريف بأبي القاسم الزمخشري (ت:538هـ):

الزمخشري علم من أعلام اللغة، وله تاريخ واسع فيها ومصنفات كثيرة، وقد سبق وأن قدمنا له تعريفا في بحث آخر، ولكنّ ارتكاز هذا البحث على كتابه يفرض علينا التعريف به لمناسبة المقال ولبيان مكانته العلمية، وفي العناصر الآتية تعريف باسمه ونسبه ومولده ووفاته، مع ذكر بعض شيوخه وتلاميذه، وبيان لأهم مصنفاته.

2-1-1. نسبه ومولده ووفاته:

هو النحويّ أبو القاسم؛ محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري[1]، والزَّمَخْشَرِيّ بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وفي آخرها الراء، نسبة إلى زمخشر من بلاد خوارزم[2]، ولقبه "جار الله"[3]؛ لُقِّبَ به لأنه جاور بمكة زمانا[4]، ولُقّب "فخر خوارزم" أيضا[5]، وقال أبو طاهر الأصبهاني: كتب إليّ الزمخشري من مكة وقد سألته إعلامي مولده، فقال: أما وقت الميلاد فشهر الله الأصم (وهو رجب[6])، في عام 467هـ، بقرية مجهولة من قرى خوارزم تسمى زمخشر[7]، وقال ابن أخته أبو عمرو عامر بن الحسن السمسار: ولد خالي بزمخشر من أعمال خوارزم يوم الأربعاء 27 من رجب سنة 467هـ.[8]

وقيل إنه أصيب في رجله فقطعها واتخذ رجلا من خشب، وقيل إن سأله الفقيه الدامغاني عن سبب قطع رجله فقال: دعاء الوالدة، وذلك أني أمسكت عصفورا وأنا صبيّ صغير، وربطت برجله خيطا فأفلت مني ودخل خرقا فجذبته فانقطعت رجله، فتألمت له والدتي وقالت: قطع الله رجلك كما قطعت رجله، فلما رحلت إلى بخارى في طلب العلم سقطت عن الدابة في أثناء الطريق فانكسرت رجلي وأصابني من الألم ما أوجب قطعها[9]، وقيل: سقطت رجله من ثلج أصابه في بعض الأسفار وكان يمشي في جارن[10] من خشب[11]، وتوفي أبو القاسم الزمخشري بقصبة خوارزم، ليلة عرفة سنة 538هـ.[12]

2-1-2. علمه ومصنفاته:

كان الزمخشري نحويًّا فاضلًا[13]، حافظا في اللغة والأدب[14]، وكان أحد أعلام الدهر في علوم متنوعة وفنون مختلفة[15]، وكان إماما في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم كبير الفضل[16]، وله شعر رائق وترسل فائق وتأليفات مفيدة[17]، وله في العلوم آثار ليست لغيره من أهل عصره[18]، وهو أشهر أهل النحو بعد سيبويه[19]، وكانت تشدّ إليه الرحال وله عدة مصنفات، وكان فصيحا بليغا علّامة[20]، وقد كان الزمخشري معتزلي الاعتقاد متظاهرا به، حتى نقل عنه أنه كان إذا قصد أحدًا واستأذن عليه في الدخول يقول لمن يأخذ له الإذن: قل له أبو القاسم المعتزلي بالباب[21]، وهو من أكابر الحنفية[22]، وقيل كان شافعي المذهب.[23]

صنف الزمخشري كتبًا حسنة في فنون عديدة، منها: التفسير الكبير وهو "الكشاف عن حقائق التنزيل"، وكتاب "أساس البلاغة"[24]، ويعدُّ "الكشاف" من كتب التفاسير البارعة، وخاصة من ناحية البيان والإعراب، وقال بعضهم: إنّ "الكشاف" من التصانيف البديعة، ولم يصنف قبله مثله[25]، واسمه الكامل "الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل"، وهو من أشهر كتب المعتزلة، أبان من وجوه الإعجاز والبلاغة القرآنية الكثير، لكنه شحنه بعقائد المعتزلة المخالفة لمذهب أهل السنة[26]، وقال ابن تيميّة رحمه الله متكلّما عن المعتزلة: "وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة إلا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة، ... ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا ويدسّ البدع في كلامه، وأكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف ونحوه".[27]

وله أيضا كتاب "فصوص الأخبار"، وكتاب "متشابه أسامي الرواة"، وكتاب "نصائح الكبار"، وكتاب "نصائح الصغار"، وكتاب "ضالّة الناشد"، وكتاب "الرائض في علم الفرائض"، وكتاب "رؤوس المسائل" في الفقه، وكتاب "المستقصى" في أمثال

العرب، وكتاب "شقائق النعمان في حقائق النعمان"، وكتاب "شافي العي من كلام الإمام الشافعي"، وكتاب "القسطاس" في العروض، وكتاب "معجم الحدود"، وكتاب "المنهاج" في الأصول، وكتاب "مقدمة الأدب"، وكتاب "الرسالة الناصحة" وكتاب "الأمالي"، وغير ذلك[28]، وكذلك كتاب "الفائق ونسيم الرائق في غريب الحديث"، وكتاب "ربيع الأبرار ونصوص الأخبار" فِي الأدب والنوادر، وكتاب "أسماء الأودية والجبال"، وكتاب "المفرد والمؤلف" في النحو، وكتاب "المفصل" في النحو، وزعم أنه ليس في كتاب سيبويه مسألة إلا وقد تضمنها هذا الكتاب، وقيل بأنه أنكر عليه بعض أهل الأدب هذا القول، وذكر له مسألة من كتاب سيبويه، وقال: هذه ليست فيه، فقال: إنها إن لم تكن فيه نصًّا فهي فيه ضمنًا؛ وبين له ذلك.[29]

وللزمخشري تآليف عديدة غير هذه منها: أساس التَّقْديس، أسرار المواضع، أعجب العجب شرح لامية العرب، جواهر اللغة، خصائص العشرة الكرام البررة، ديوان الرسائل، الرسالة المبكية، زيادات النصوص، سوائر الأمثال، شرح كتاب سيبَوَيه، شرح مختصر القدوري فِي فروع الحَنَفِيَّة، صحيح العربية، طلبة العفاة فِي شرح التَّصَرُّفَات، فصوص النُّصُوص، كتاب الأمكنة وَالْجِبَال والمياه، كَلِمَات الْعلمَاء، المحاجاة ومتمم مهام أرباب الحَاجَات فِي الأحاجي والأغلوطات، المُفْرد والمركب فِي العَرَبيَّة، المقامات، مَنَاسِك الْحَج، الْمُنْتَخب من ضَالَّة المنشد، نزهة المتأنس، نصائح الملوك، نوابغ الكلم[30]، وله "أطواق الذهب في المواعظ والخطب" ضمّنه 99 مقالة في المواعظ والأدب.[31]

2-1-3. شيوخه وتلاميذه:

قدم الزمخشري بغداد قبل الخمسمائة، وسمع بها من أبي الخطاب بن البطر (ت:494هـ)، وتوجه إلى الحجاز فحجّ وأقام هناك مدة مجاورا، وعاد إلى خوارزم وأقام بها؛ ثم قدم بغداد بعد الثلاثين وخمسمائة.[32]

أخذ الزمخشري اللغة والنحو عن أبي مضر النحوي؛ محمود بن جرير الضبي الأصبهاني (ت:508هـ)، الذي كان يلقب فريد العصر، وكان وحيد دهره وأوانه في علم اللغة والنحو والطب[33]، كما سمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي، ومن أبي سعد الشفاني[34]، كما قرأ الزمخشريُّ كتابَ سيبويه عن عبد الله بن طلحة بن محمد اليابري (ت:518هـ)، حين اجتمع به بمكة[35]، وغيرهم.

تلاميذ أبي القاسم الزمخشري كُثُر؛ ومنهم أبو الطيب علي بن عيسى بن حمزة المعروف بابن وهاس (ت:556هـ)؛ وقيل إنه قرأ على الزمخشري بمكة وبرز عليه[36]، وقرأ عليه الأدب أبو الحسن علي بن محمد العمراني الخوارزمي (ت:560هـ)، الملقب بحجة الأفاضل وفخر المشايخ، فصار أكبر أصحابه، وأوفرهم حظا من غرائب آدابه[37]، وأخذ عليه اللغة وعلم الإعراب أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بابجوك البقالي الخوارزمي (ت:562هـ)، الملقب زين المشايخ، وجلس بعده مكانه[38]، ويُعرف أيضا بالأَدَمِيّ، لِحفظه "مقدمة الأَدَمِيّ" في النحو[39]، وقيل: ت:561هـ[40]، كما لزمه أيضا وأخذ عنه أبو يوسف يعقوب بن علي البلخي ثم الجندلي[41]،

وأخذ عنه الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم (ت:568ه)[42]، وأخذ عنه أيضا ضياء الدين أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي (ت:567ه)[43]، وغيرهم.

بناءً على ما ورد في سيرة الرجل؛ على الرغم مما قيل فيه بخصوص معتقده؛ وذلك شيء بعيد عن مضمون البحث وليس محل نقاش هنا، نقول بأن الزمخشري مرجع رصين في علوم اللغة سواءً المعجمية أو البلاغة، وله مكانة علمية بارزة في هذا الباب عزّ نظيرها.

2-2. التعريف بكتاب "أساس البلاغة" للزمخشري:

نورد في هذا العنصر تعريفا بالكتاب من حيث الشكل ومن حيث المضمون، وبيانًا لسبب تأليفه.

2-2-1. التعريف بالكتاب شكلًا:

أساس البلاغة للعلامة أبي القاسم الزمخشري (ت:538ه)؛ كتاب كبير الحجم، عظيم الفحوى، من أركان فن الأدب، بل هو أساسه، ذكر فيه: المجازات اللغوية، والمزايا الأدبية، وتعبيرات البلغاء، على ترتيب موادها كالمغرب[44]، أوله: "خير منطوق به أمام كل كلام"[45]، وتوفر على إبراز دلالات الألفاظ[46]، وعدّه صاحب "اكتفاء القنوع" في أشهر المعاجم اللغوية[47]، كما أنّ ترتيب أساس البلاغة موافق لترتيب والمصباح المنير؛ حيثُ رُوعِيَ فيهما فاء الفعل دون لامه[48]، وقد فعّل الزمخشري النظام الألفبائي؛ فرتّب معجمه على حروف الهجاء وراعى في ترتيب مادة الكلمة الحرف الأول والثاني والثالث بعد ردّها إلى أصلها.[49]

طبع كتاب الزمخشري هذا في القاهرة في مجلدين كبيرين، دار الكتب المصرية سنة 1941م، ثم طبع مرارًا في مجلد واحد، وصُوّر في بيروت[50]، والنسخة التي بين يديّ للدراسة هي نُسخة محقّقة مكونة من جزأين، حققها الشيخ محمد باسل عيون السود، وهي الطبعة الأولى، وقد صدرت عن دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، وذلك عام 1419ه، الموافق لسنة 1998م.

وبمناسبة ذكر معجم "أساس البلاغة"؛ لا بدّ من الإشارة إلى أنّ أبا القاسم الزمخشري كتب قاموسًا غيره، وهو "مقدمة الأدب"، وهو قاموس عربي وفارسي، صحّحه وضبطه العالم الألماني "وترستاين"[51] على النسخ الخطية الموجودة في اوكسفورد وبرلين وفيينا ولايبسك، وأضاف إليه فهرست، وكان ترتيب هذا القاموس على خمسة أقسام؛ الأول: في الأسماء، الثاني: في الأفعال، الثالث: في الحروف، الرابع: في تصريف الأسماء، والخامس: في تصريف الأفعال.[52]

سمّى الزمخشري كتابه "أساس البلاغة"، والأساس معناه الأصل والجوهر، والكتاب جمل قِصَار؛ تخيّرها مما نطق به أصحاب اللسان، وتتقلب الكلمة فيها على وجوه من المعاني في ضروب من الصيغ، وتراها في تقلبها ذات معان تختلف وتأتلف، وتتقارب وتتباعد، والوعي بهذه الشذرات البيانية والجمل المتخيرة هو أساس البلاغة، يعني إعداد النفس وإثرائها حتى إذا سمعت الكلام ميزته وعرفت منزلته من الفضل.[53]

2-2-2. سبب تأليف الزمخشري لمعجمه:

من خلال استقراء ما ذكره الرجل في مقدمة كتابه نجد أنه أراد بذلك بيان بلاغة القرآن الكريم، والكشف عن سر إعجازه، وذلك ببيان ما وراء حقيقة الألفاظ من مجاز[54]، ويُثبت ذلك ما جاء في مقدمة الكتاب: "ولما أنزل الله تعالى كتابه مختصّا من بين الكتب السماوية بصفة البلاغة التي تقطعت عليها أعناق العتاق السبق، وونت عنها خطى الجياد القرح، كان الموقف من العلماء الأعلام، أنصار ملة الإسلام، الذابّين عن بيضة الحنيفية البيضاء، المبرهنين على ما كان من العرب العرباء ..."[55].

وواصل الزمخشري مُبيّنا السبب والسبيل؛ في آن واحد؛ لانتخاب كتابه فقال: "... التي توصل إلى تبين مراسم البلغاء، والعثور على مناظم الفصحاء، والمخايرة بين متداولات ألفاظهم، ومتعاورات[56] أقوالهم، والمغايرة بين ما انتقوا منها وانتخلوا، وما انتفوا عنه فلم يتقبلوا، وما استدركوا واستنزلوا، وما استفصحوا واستجزلوا، والنظر فيما كان الناظر فيه على وجوه الإعجاز أوقف، وبأسراره ولطائفه أعرف، حتى يكون صدر يقينه أثلج، وسهم احتجاجه أفلج، وحتى يقال: هو من علم البيان حظي، وفهمه فيه جاحظي"[57].[58]

علاوةً على ما ذكر أعلاه فإنّ السبب الرئيس في تأليف اللغويّين للمعاجم والقواميس هو حفظ اللغة الأصلية من الاندثار، وصيانة اللسان من اللحن والاشتباه.

2-2-3. مميزات معجم "أساس البلاغة":

تميزت مصادر المعجمية اللغوية الأصيلة بالرصانة والإحاطة، ولكل واحد منها ميزات تفرض على الباحث عدم الاستغناء عنه، فلا يستطيع الاكتفاء بواحد دون واحد، ويُعدُّ كتاب "أساس البلاغة" أحد المعاجم اللغوية الدقيقة، وقد تميز بعدة ميزات منها ما كانت في غيره أيضا ومنها ما انفرد بها.

إنّ كتاب "أساس البلاغة" معجم في الاستعارات، وهو مرتب على الحروف الأبجدية باعتبار أوائل الكلم، وفيه فائدة كبرى للناشئين، بحيث يمتاز عن سائر المعجمات في أنه لا يفسّر معنى الكلمة بل يأتي بعبارات وجمل بليغة وفصيحة ترد فيها تلك الكلمة، ومن القرينة يؤخذ معناها ويستفاد طريق استعمالها فهو أشبه بقاموس شواهد واستعارات.[59]

عُرفت المعاجم بأسماء تدل على قيمتها المعجمية؛ فنجد مثلا "تهذيب اللغة" للأزهري (ت:370هـ)، وكذلك "تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري (ت:393هـ)، وكذلك "مجمل اللغة"، و"مقاييس اللغة" لابن فارس (ت:395هـ)، وكذلك "لسان العرب" لابن منظور (ت:711هـ) ... وغيرها، فقد ركّزت على اللغة وجاءت عناوينها تدلّ على ذلك، بينما كان اسم معجم الزمخشري "أساس البلاغة"؛ فميّزه عنوانه الذي يدلّ على الكمية البلاغية الواردة في الكتاب، ومضمونه يجمع بين التأصيل اللغوي والبلاغي للألفاظ.

للعلماء مقاصد وأغراض في تسميات كتبهم، ولم يسمّ الزمخشري كتابه: أساس البلاغة إلا وهو يقصد معنى لفظ أساس، وأن البلاغة لا تبنى إلى على هذا الأساس، وأن هذه الشذرات البيانية المختارة كأنها متن بياني يجب على طالب العلم أن يرتاض به وفيه، وأن يصقل به لسانه وعقله ولغته ونفسه، لأن البلاغة لا وجود لها في نفس ذات حسّ غليظ، ولا وجود لها إلا حين يوجد القلب الحي والنفس اليقظى.[60]

وممّا ميز "أساس البلاغة" أيضا أنّ الزمخشريّ اكتفى فيه بذكر الأفصح من لغات العرب؛ فقال في مقدمته: "فليت له العربية وما فصح من لغاتها، وملح من بلاغاتها ..."[61]، وكان كثيرًا ما يستشهد بالشعر وبالنصوص الأدبية الرفيعة؛ مبينًا المراد من التعبير والتركيب.[62]

وقد ذكر الزمخشري خصائص كتابه هذا في مقدمته بأسلوب بديع يدلّ على مُكنَتِه اللغوية؛ حيث قال: "ومن خصائص هذا الكتاب تخير ما وقع في عبارات المبدعين وانطوى تحت استعمالات المفلقين، أو ما جاز وقوعه فيها، وانطواؤه تحتها، من التراكيب التي تملح وتحسن، ولا تنقيض عنها الألسن، لجريها رسلات على الأسلات، ومرورها عذبات على العذبات، ومنها التوقيف على مناهج التركيب والتأليف، وتعريف مدارج الترتيب والترصيف، بسوق الكلمات متناسقة لا مرسلة بددًا، ومتناظمة لا طرائق قددا، مع الاستكثار من نوابع الكلم الهادية إلى مراشد حر المنطق، الدالة على ضالة المنطبق المفلق، ومنها تأسيس قوانين فصل الخطاب والكلام الفصيح، بإفراد المجاز عن الحقيقة والكناية عن التصريح".[63]

بناءً على ما ورد في التعريف بالكتاب أعلاه يُمكن القول بأن معجم "أساس البلاغة" من أهم المعاجم اللغوية على الرغم من صغر حجمه بالنظر إلى غيره من المعاجم والقواميس، كما أنه يحظى بمكانة علمية كبيرة لما يحتويه من نفائس، وما انفرد به من تأصيل وتأسيس.

3. منهج بيان المجاز في كتاب أساس البلاغة:

ذكرنا في التعريف بالكتاب بأنه تميز بالإشارة إلى المجاز فيما يقابل الحقيقة، وقد التزم الزمخشري بذلك في جُلّ الجذور التي أصّلها (وسنورد وصلة إحصائية لها في هذا العنصر إن شاء الله)، كما اتّبع في ذلك منهجا ترتيبيا سيأتي الكلام عنه تفصيلا.

3-1. المجاز وإشاراته في كتاب أساس البلاغة:

قبل استخراج بعض الإشارات المجازية إلى الألفاظ من كتاب "أساس البلاغة" نُقدم تعريفا للمجاز وبيان بلاغته، كما نعطي لمحة إحصائية عن عدد هاته الإشارات في الكتاب المدروس.

3-1-1. تعريف المجاز:

أصله في اللغة من: جُزتُ الطريق جَوازا ومَجازا وجُؤُوزا، والمَجاز: المصدرُ والموضعُ، والمجازةُ أيضا، وجاوزته جِوازًا في معنى جُزته[64]، وجُزْتُ الموضِع، سِرْتُ فِيهِ، وأَجَزْتُه: خَلَّفتُه وقَطَعْتُه، وأَجَزْتُه: أَنَقَذتُه[65]، والمجاز هو اسم للموضع الذي يتنقل فيه من مكان إلى مكان، ثمّ جُعِل ذلك لنقل الألفاظ من الحقيقة إلى غيرها.[66]

المجاز المقصود في البلاغة هو اسم لما أريد به غير موضوعه لاتصالٍ بينهما، وهو مفعول بمعنى فاعل جاز: إذا تعدى، كالمولى بمعنى الوالي لأنه متعد عن معنى الحقيقة إلى المجاز وقيل: من قولهم: جعلت كذا مجازا إلى حاجتي: أي طريقا، فإن المجاز طريق إلى معناه[67]، وهو ضد الحقيقة.[68]

اصطلح البلاغيون مصطلح "المجاز" على اللفظ المستعمل في غير موضوعه[69]، وعموم المجاز هو أن يستعمل اللفظ في معنى عام شامل لقول واحد من معناه الحقيقي.[70]

وقد عُرّف المجاز عند علماء البلاغة تعريفات عدّة متقاربة لفظًا ومنها:

- المجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالا في غيرها بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة عن إرادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع.[71]
- المجاز هو اللفظ المستعمل في غير الموضوع له لمناسبة بينهما سواء قامت قرينة دالة على عدم إرادة الموضوع له أو لا، والمجاز بهذا المعنى مقابل للحقيقة شامل للكناية أيضا.[72]
- المجاز اللغوي (المفرد) هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب مع قرينة صارفة مانعة عن إرادة ما وضعت له مثل رأيت أسدا يرمي.[73]

ولا بدّ للمجاز من قرينة تمنع إرادة المعنى الحقيقي سواء جعلت داخلة في مفهوم المجاز كما هو رأي علماء البيان، أو شرطا لصحته واعتباره كما هو رأي أئمة الأصول[74]؛ فالمجاز لا يكون إلا مع قرينة معينة دالة على أن اللفظ لم يستعمل فيما وضع له، وهي غير القرينة الدالة على تعيين المراد[75]، واستعمال اللفظ المجازي بلا قرينة أردأ من استعمال الألفاظ الغريبة، لأن الذهن يتبادر إلى غير المقصود عند عدم القرينة المانعة، بخلاف الألفاظ الغريبة إذ لا يفهم منها شيء غير المقصود.[76]

3-1-2. بلاغة المجاز:

إنه من المعلوم ابتداءً أنَّ كلَّ مجاز له حقيقة؛ لأنه إنما أُطلِق عليه اسم المجاز لأنه نُقِل عن حقيقة ما وُضِع له، فالمجاز اصطلح على نقل الألفاظ من الحقيقة إلى غيرها، وإذا كان كل مجازٍ لا بُدَّ له من حقيقة نُقِل عنها إلى حالته المجازية، فليس من

ضرورة كل حقيقة أن يكون لها مجاز، فهناك من الأسماء ما لا مجاز له، كأسماء الأعلام؛ لأنها وضعت للفرق بين الذوات لا للفرق بين الصفات[77]، والمجاز في اللغة العربية كثير الفروع والأمثلة والنماذج، ومنكر المجاز في اللغة مبطلٌ محاسنَ لغة العرب.[78]

والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال، فلا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب أصله، وكذلك الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال في المكنى عنه بمنزلة التصريح كأن اللفظ موضوع بإزائه، فلا يلاحظ هناك المعنى الأصلي، بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الأصلي أصلا كالاستواء على العرش، وبسط اليد، إذا استعملا في شأنه تعالى، ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في أصله وأن يسمى مجازا متفرعا على الكناية.[79]

المجاز مثل الكناية في دعم المعنى البلاغي، فالكناية أيضا لفظ مستعمل في غير الموضوع له، لكنّها تختلف عن المجاز في إمكانية إرادة الموضوع له؛ مثل قولنا: زيد كثير الرماد وطويل النجاد[80]؛ فقد تكون كناية عن الكرم والشجاعة، وقد يكون كثير الرماد وطويل النجاد حقيقة لا تكنيةً.

يكون المجاز أولى بالاستعمال من الحقيقة لمن أراد تحقيق الفصاحة والبلاغة؛ على الرغم من أن الحقيقة هي الأصل، والمجاز فرع عليها، لأنه قد ثبت وتحقَّقَ أن فائدة الكلام هي إثبات الغرض المقصود في نفس السامع بالتخييل والتصوير حتى يكاد ينظر إليه عيانًا، فحقيقة قولنا مثلا: "زيد أسد" هي قولنا: "زيد شجاع"، لكن هناك فرق بين القولين في التصوير، وإثبات الغرض المقصود في نفس السّامع؛ فالتعبير الأول أكثر بلاغة وتصويرا.[81]

3-1-3. إحصاءات لفظ المجاز في الكتاب المدروس:

قبل بيان منهج وأسلوب الزمخشري في الإشارة إلى الاستعمال المجازي للفظ نقدّم لفتة إحصائية عن استعمال الرجل لكلمة "المجاز"، فكثرة استعمال اللفظ دليل على التركيز في معناه، وإشارة إلى اهتمام الرجل به في هذا المصنّف.

يبرز اهتمام الزمخشري بالمجاز في كتابه من خلال إشاراته المتكررة إلى التعابير المجازية والاستعمالات المجازية للفظ، ومن خلال جرد مشتقات لفظ "المجاز" في كتاب أساس البلاغة للزمخشري وجدناه استعملها بتعداد لم يستعمل مثله غيره، حيث وردت لفظة المجاز في الكتاب المذكور بالتعداد الآتي:

- وردت عبارة: "ومن المجاز" في كتابه 968 مرة.
- وردت عبارة: "ومن مجاز المجاز" 11 مرة.
- وردت عبارة "وهو من المجاز" ثلاث مرات.
- وردت عبارة: "وهو من مجاز المجاز" مرتين.
- وردت عبارة: "فمن المجاز" مرة واحدة.
- وردت عبارة: "على سبيل المجاز" مرة واحدة.

- وردت لفظة: "مجازًا" 6 مرات.
- وردت لفظة "المجازي" مرة واحدة.
- وردت لفظة "والمجاز" مرة واحدة.

يتضح من خلال هذا الإحصاء العددي أن الزمخشري أشار إلى المجاز في كتابه أساس البلاغة نحو ألف مرة مما يؤكد عنايته به واجتهاده فيه، وتركيزه عليه.

2-3. منهج الزمخشري في الإشارة إلى المجاز في كتابه:

انتقى الزمخشري فروع كتابه مما اشتهر من لغة العرب؛ فقال في مقدمته: "فليت له العربية وما فصح من لغاتها، وملح من بلاغاتها، وما سمع من الأعراب في بواديها، ومن خطباء الحلل في نواديها، ومن قراضبة تجد في أكلائها ومراتعها، ومن سماسرة تهامة في أسواقها ومجمعها، وما تراجزت به السقاة على أفواه قلبها، وتساجعت به الرعاة على شفاه علبها، وما تقارضته شعراء قيس وتميم في ساعات المماتنة، وما تزاملت به سفراء ثقيف وهذيل في أيام المفاتنة؛ وما طولع في بطون الكتب ومنون الدفاتر من روائع ألفاظ مفتنة، وجوامع كلم في أحشائها مجتنة".[82]

حين نطّلع على كتاب "أساس البلاغة" نجد أنّ الزمخشري اكتفى بذكر الألفاظ التي يدور استعمالها بين الحقيقة والمجاز؛ ولم يحاول استيعاب جمع ألفاظ اللغة كما حاول ابن منظور وغيره، وقلّما يعتني بالألفاظ التي لا يعتريها المجاز؛ لأن أساس البلاغة أصلًا إنما وضع لبيان وتوضيح المعاني المجازية للألفاظ وتمييزها من المعاني الحقيقية، ولهذا لا بدّ من أن يستعين الباحث بمعجم آخر إلى جانب معجم الزمخشري.[83]

أمّا بخصوص منهج الزمخشري في بيان المجاز في معجمه المشهور "أساس البلاغة" فقد أدخل فيه كثيرا من الشواهد والأساليب الأدبية، ويغلب أن يقول في ختام المادة: "ومن المجاز"؛ فيقرن الأساليب المجازية إلى الأساليب الحقيقية[84]، فيذكر المعنى اللغوي، ثم يفصّل الكلام على المعاني المجازية، حتى عدّ المعجم معجم المعاني المجازية، وهو معجم لم يسبق إلى مثله[85]، وهو من أحاسن الكتب وقد أجاد فيه وبين الحقيقة من المجاز في الألفاظ المستعملة أفرادا وتركيبا.[86]

وعليه فإنّ الزمخشري إلتزم بذكر معاني الألفاظ على حقيقتها، وبعد ذكر المعنى الحقيقي لكل لفظ يبين المعنى المجازي له؛ فلم يقف عند حدود اللفظة وبيان معناها؛ بل تعدى هذا إلى استعمالها في كلام العرب من باب الحقيقة والمجاز، وقد أراد بهذا بيان روعة بلاغة القرآن، والكشف عن سر إعجازه، ببيان ما وراء حقيقة الألفاظ من مجاز.[87]

بعد بيان منهج الزمخشري في بيان المجاز نظريا، نأتي إلى بيانه تطبيقيا، وقد كان الزمخشري في الإشارة إلى الاستعمال المجازي للكلمة بعد بيان معناها الحقيقي يقول: "ومن المجاز ..."؛ فيذكر معناها المجازي، واتبع هذا المنهج في أغلب إشاراته (968 مرة كما ذكرنا في الوصلة الإحصائية)، ولكنه أحيانا يُشير بطريقة مختلفة؛ حيث يذكر المعنى المجازي بعد المعنى الحقيقي ثم

يقول: "وهو من المجاز"، أو يقول: "مجازًا"، وكذلك الأمر في إشاراته المحدودة إلى مجاز المجاز، حيث استعمل في الغالب منهج: "ومن مجاز المجاز ..."؛ فيذكر المعنى المجازي بعد العبارة، وأحيانا يذكر التعبير الذي به مجاز المجاز ثم يقول بعده: "وهو من مجاز المجاز"، وكان في كل الحالات يسوق الشواهد على استعمال اللفظ في ذلك السياق مجازًا، ولا يكتفي بمجرد الإشارة، وهذه بعض النماذج من إشارات الزمخشري إلى المجاز:

3-2-1. نماذج من إشارات الزمخشري إلى المجاز:

- ومن المجاز: فلان مولع بأوابد الكلام وهي غرائبه، وبأوابد الشعر وهي التي لا تشاكل جودة، قال الفرزدق[88]:

لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم وأوابـدي بتنحـل الأشعـار

وقال النابغة[89]:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي إليّ أوابد الأشعار

- ومن المجاز: فرس أمين القوى، وناقة أمون: قوية مأمون فتورها، جعل الأمن لها وهو لصاحبها، كقولهم: ضبوث وحلوب، وأعطيت فلانًا من آمن مالي أي من أعزه عليّ وأنفسه لأنه إذا عز عليه لم يعقره فهو في أمن منه، ومنه قوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا**﴾ [العنكبوت:67]؛ ذا أمن.[90]
- ومن المجاز: ثقل سمعي، وثقل عليّ كلامك، وأنت ثقيل على جلسائك، وما أنت إلا ثقيل الظل بارد النسيم، وأنت والله من الثقلاء، وأنت مستثقل: يستثقلك الناس، وأثقله المرض، ومريض ثاقل، قال لبيد:
-

رأيت التقى والحمد خير تجارة رباحًا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

ووجدت ثقلة في جسدي، ووهنًا في عظامي، وأخذتني ثقلة وهي النعسة الغالبة، واستثقل في نومه، وهو مستثقل كالميت، ﴿**وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا**﴾ [الزلزلة:2]؛ أي ما في بطنها من كنوز وأموات.[91]

- ومن المجاز: قصد في معيشته واقتصد. وقصد في الأمر إذا لم يجاوز فيه الحدّ ورضي بالتّوسط لأنه في ذلك يقصد الأسد. وهو على القصد، وعلى قصد السبيل إذا كان راشداً. وله طريق قصد وقاصدة، خلاف قولهم: طريق جور وجائرة، وسير قاصد.

وبيننا ليلة قاصدة، وليال قواصد: هيّنة السير. وعليك بما هو أقسط وأقصد. وسهم قاصد وسهام قواصد: مستويّة نحو الرميّة.[92]

- ومن المجاز: مزّق فروته، "ومزّقناهم كل ممزّقٍ"، وتمزّق جمعهم، ويكاد عنه إهابه يتمزّق: للمسرع، وفرس وناقة مزاق: يكاد يتمزّق عنها جلدها من سرعتها، قال حميد بن ثور[93]:
-

أخـذت قـرينـة ملتـاحـة قطوف العشيّ مزاق الضحى

2-2-3. نماذج من إشارات الزمخشري إلى مجاز المجاز:

ذكرنا في الوصلة الإحصائية أعلاه بأنّ الزمخشري أشار إلى مجاز المجاز في كتابة ثلاثة عشر (13) مرة، وهو عدد قليل بالنسبة إلى المجاز.

مجاز المجاز هو أن يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر، فيتجوز المجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما؛ كقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ**﴾ [المائدة:5]؛ فإن قوله: لا إله إلا الله مجاز عن تصديق القلب بمدلول هذا اللفظ، والعلاقة هي السببية، لأن توحيد اللسان سبب عن توحيد الجنان، والتعبير بلا اله إلا الله عن الوحدانية مجاز عن التعبير بالقول عن المقول فيه.[94]

- ومن مجاز المجاز: تداعت إبل بني فلان: هزلت أو هلكت، قال ذو الرمة[95]:

تباعد مني أن رأيت حمولتي تداعت وأن أحيا عليك

وقرّطت إليه رسولاً: نفّذته مستعجلاً وهو من مجاز المجاز.[96]

- ومن مجاز المجاز: نسل الرجل، وهو عسّال نسّال، قالت الخنساء[97]:

حامي الحقيقة نسّال الوديقة تَاق الوسيقة جلدٌ غير ثنيان

- ومن مجاز المجاز:

قول الشّعبيّ لأبي الزّناد: تأتينا بهذه الأحاديث قسيّةً وتأخذها منّا طازجةً وهذا كلام قسيٌّ، كما يقال: كلامٌ زائفٌ وبهرجٌ، ويوم قسيٌّ وليلٌ قسيّ: شديد من بردٍ أو شدّة ظلمةٍ أو شرّ، وعشيةٌ قسيةٌ: باردة، وقسا ليلنا: أظلم، وعامٌ قسي: قحط، وسرنا سيرًا قسيا، وأرض قاسية: لا تنبت شيئًا.[98]

ومن خلال النماذج المشار إليها نجد أن أبا القاسم الزمخشري في أغلب الأحيان لا يكتفي بذكر المجاز فقط، بل يستشهد بعدة شواهد يعضد بها قوله، كما أنّ تنوع الشواهد ودقتها تدل على المُكنة اللغوية والبلاغية للرجل، مما جعل منه مرجعا لغويا وبلاغيا رصينًا لا يُمكن تجاوزه.

4. الخاتمة:

بفضل الله وفتحه وتوفيقه تم هذا البحث، وفي ختامه نعرض جملة من النتائج مع بعض الاقتراحات، وذلك في الآتي:

4-1. النتائج:

1- أبو القاسم الزمخشري (467هـ - 538هـ) علم بارز في علوم وفنون مختلفة، كان إماما في التفسير والنحو واللغة والأدب، وله آثار ليست لغيره من أهل عصره، وقد كان معتزلي الاعتقاد، وهو من أكابر الحنفية، وقيل كان شافعي المذهب، وهو على الرغم مما قيل في معتقده؛ مرجع رصين في علوم اللغة سواءً المعجمية أو البلاغة، وله مكانة علمية بارزة في هذا الباب عزّ نظيرها.

2- "أساس البلاغة" للزمخشري هو أحد المعاجم اللغوية الدقيقة، وهو كتاب عظيم الفحوى، ذكر فيه المجازات اللغوية، والمزايا الأدبية، وتعبيرات البلغاء، على ترتيب موادها، وتوفر على إبراز دلالات الألفاظ، وهو من أشهر المعاجم اللغوية، وقد فعّل الزمخشري النظام الألفبائي؛ فرتّب معجمه على حروف الهجاء وراعى في ترتيب مادة الكلمة الحرف الأول والثاني والثالث بعد ردّها إلى أصلها.

3- تميز كتاب "أساس البلاغة" بعدة ميزات منها ما كانت في غيره ومنها ما انفرد بها، وقد ذكر الزمخشري خصائص كتابه هذا في مقدمته بأسلوب بديع يدلّ على مُكنَتِه اللغوية، وقد تميز الكتاب بالإشارة إلى المجاز فيما يقابل الحقيقة، والتزم الزمخشري بذلك في جُلّ الجذور التي أصّلها، كما اتّبع في ذلك منهجا ترتيبيا، كما تمتز عن سائر المعجمات بذكر الأفصح من لغات العرب وما اشتهر منها فقط.

4- عُرفت المعاجم بأسماء تدل على قيمتها المعجمية؛ مثل "تهذيب اللغة" "تاج اللغة وصحاح العربية" للجوهري "مجمل اللغة"، وكذلك "لسان العرب" وغيرها، فقد ركّزت على اللغة وجاءت عناوينها تدلّ على ذلك، بينما كان اسم معجم الزمخشري "أساس البلاغة"؛ فميّزه عنوانه الذي يدلّ على الكمية البلاغية الواردة في الكتاب، ومضمونه يجمع بين التأصيل اللغوي والبلاغي للألفاظ.

5- المجاز هو اللفظ المستعمل في غير موضوعه مع قرينة صارفة عن إرادة ما وضع له، فكلّ مجاز له حقيقة؛ وأُطلِق عليه اسم المجاز لأنه نُقِل عن حقيقة موضوعه، وليس من ضرورة كل حقيقة أن يكون لها مجاز، والمجاز أولى بالاستعمال من الحقيقة لمن أراد تحقيق الفصاحة والبلاغة، ومجاز المجاز أن يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر فيتجوز المجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما.

6- يبرز اهتمام الزمخشري بالمجاز في كتابه من خلال إشاراته المتكررة إلى التعابير المجازية والاستعمالات المجازية للفظ، وإذا أحصينا مشتقات لفظ "المجاز" في كتاب أساس البلاغة للزمخشري نجده استعملها بتعداد لم يستعمل مثله غيره، حيث وردت لفظة المجاز في الكتاب المذكور نحو ألف مرة مما يؤكد عنايته به واجتهاده فيه، وتركيزه عليه.

7- اكتفى الزمخشري بذكر الألفاظ التي يدور استعمالها بين الحقيقة والمجاز؛ ولم يحاول استيعاب جمع ألفاظ اللغة كما حاول غيره، وقلّما يعتني بالألفاظ التي لا يعتريها المجاز؛ لأن وضع معجمه أصلًا لبيان وتوضيح المعاني المجازية للألفاظ وتمييزها عن المعاني الحقيقية، فقرن الأساليب المجازية بالحقيقية، حتى عدّ المعجم معجم المعاني المجازية، وهو معجم لم يسبق إلى مثله.

8- لم يقف الزمخشري عند حدود اللفظة وبيان معناها؛ بل تعدى هذا إلى استعمالها في كلام العرب من باب الحقيقة والمجاز، وقد أراد بهذا بيان روعة بلاغة القرآن الكريم، والكشف عن سر إعجازه ببيان ما وراء حقيقة الألفاظ من مجاز، وكان يستشهد بعدة شواهد يعضد بها قوله، كما أنّ تنوع الشواهد ودقتها تدل على مكنته اللغوية والبلاغية، مما يجعل منه مرجعا لغويا وبلاغيا رصينًا.

9- كان الزمخشري في الإشارة إلى الاستعمال المجازي للكلمة يقول: "ومن المجاز ..."؛ فيذكر معناها المجازي، وقد اتبع هذا المنهج في أغلب إشاراته إلى المجاز، ولكنه أحيانا يُشير بطريقة مختلفة؛ فيذكر المعنى المجازي ثم يقول: "وهو من المجاز"، أو يقول: "مجازًا"، وكذلك الأمر في إشاراته المحدودة إلى مجاز المجاز، حيث استعمل في الغالب منهج: "ومن مجاز المجاز ..."؛ فيذكر المعنى المجازي، وأحيانا يذكر التعبير الذي به مجاز المجاز ثم يقول بعده: "وهو من مجاز المجاز".

4-2. الاقتراحات:

1- اهتمام المؤلفين والباحثين بإيراد المعاني المجازية للفظ عند إرادة التعريف به من الجانب اللغوي، لأنّ ذلك يفتح آفاق القارئ ويزيده إحاطة بالمدلول.

2- الاعتماد على أصول اللغة؛ القرآن الكريم والسنة النبوية، وكلام العرب؛ نحوا وصرفا، حقيقة ومجازا، وذلك لما تحويه من أساليب بليغة وأسرار بديعة.

3- إلزام الباحثين وطلاب الدراسات العليا بالتمييز بين المعاجم والقواميس عند الاستدلال والإحالة، واستخدام ما يناسب الفائدة المأخوذة؛ لغوية، لسانية، مجازية ... أو غيرها.

5. الهوامش والإحالات: (معلومات النشر لكل مرجع في أول ذكر له فقط)

[1]- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي، ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، المستفاد من تاريخ بغداد لابن الدمياطي، الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي لابن النجار)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1417هـ، ج21، ص178.

[2]- محيي الدين عبد القادر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه، كراتشي، (د.ط)، (د.ت)، ج2، ص312.

[3]- ابن المستوفي، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، (د.ط)، 1980م، ج2، ص482.

[4]- أبو الفداء قاسم السودوني، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط1، 1992م، ص291.

[5]- يوسف بن إليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، (د.ط)، 1928م، ج2، ص973.

[6]- سُمّي كذلك لأنه من الأشهر الحُرم، فتضع الحرب فيه أوزارها؛ فلا تسمع قعقعة سلاح ولا صوت قتال. يُنظر: أبو سليمان الخطابي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، 1982م، ج2، ص126. ويُنظر أيضا: الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1987م، ج5، ص1967.

[7]- أبو طاهر الأصبهاني، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، تحقيق: محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1991م، ص134.

[8]- كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط3، 1985م، ص292. ويُنظر أيضا: ياقوت الحموي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993م، ج6، ص2687-2688.

[9]- المرجع نفسه، ج6، ص2687-2688.

[10]- الجَارِنُ من الثياب: اللَّيِّنُ الذي قد انسحقَ ولانَ. يُنظر: أبو عُبيد؛ القاسم بن سلام، الغريب المصنف، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان (103، 104)، السنة السابعة والعشرون، 1416- 1417هـ، ج2، ص430. ويُنظر أيضا: ابن فارس، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1986م، ج1، ص185.

[11]- يوسف بن إليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، ص973.

[12]- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ج21، ص178. ويُنظر أيضا: كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص292.

[13]- المرجع نفسه، ص290.

[14]- ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج2، ص482.

[15]- أبو طاهر الأصبهاني، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، ص134.

[16]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2687-2688. ويُنظر أيضا: ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج2، ص482.

[17]- أبو طاهر الأصبهاني، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، ص134.

[18]- يوسف بن إليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، ص973.

[19]- ادوارد كرنيليوس فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي الببلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، 1896م، ص300.

[20]- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ج21، ص178.

[21]- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1994م، ج5، ص170. ويُنظر أيضا: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2687-2688. ويُنظر أيضا: ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج2، ص482.

[22]- يوسف بن إليان سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة، ج2، ص973.

[23]- إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، مطبعة وكالة المعارف الجليلة، إسطنبول، 1951م، ج2، ص402.

[24]- ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج2، ص482.

[25]- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج5، ص168. ويُنظر أيضا: أبو الفداء قاسم السودوني، تاج التراجم، ص292.

[26]- عماد علي جمعة، المكتبة الإسلامية، سلسلة التراث العربي الإسلامي، ط2، 2003م، ص91.

[27]- ابن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، (د.ط)، 1995م، ج13، ص358-359.

[28]- أبو الفداء قاسم السودوني، تاج التراجم، ص291.

[29]- كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص290.

[30]- إسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ج2، ص402- 403.

[31]- ادوارد كرنيليوس فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص300.

[32]- الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله، ج21، ص178. ويُنظر أيضا: ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج2، ص482.

[33]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2685.

[34]- المرجع نفسه، ج6، ص2687-2688.

[35]- مجد الدين الفيروزآبادي، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين، دمشق، ط1، 2000م، ص171-172. ويُنظر أيضا: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ج2، ص46.

[36]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج4، ص1832.

[37]- المرجع نفسه، ج5، ص1961.

[38]- المرجع نفسه، ج6، ص2618.

[39]- الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير وَالأعلام تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2003م، ج12، ص268.

[40]- صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط)، 2000م، ج4، ص242.

[41]- ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج6، ص2844.

[42]- محي الدين عبد القادر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، ج2، ص188.

[43]- ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ج2، ص372.

[44]- يقصد بالمغرب كتاب "المغرب في ترتيب المعرب" لناصر الدين المطرزي (ت:610هـ) حيث اتبع الترتيب نفسه في تبويب المواد.

[45]- حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص74.

[46]- السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية للتراث، ط2، (د.ت)، ص98.

[47]- ادوارد كرنيليوس فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص322-323.

[48]- عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي، الرياض، ط1، 2000م، ص591.

[49]- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط19، 2001م، ص311.

[50]- السيد رزق الطويل، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، ص98. ويُنظر أيضا: محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ص311.

[51]- "وترستاين" الألماني هذا كان قنصل الدولة البروسيانية في دمشق الشام. يُنظر: ادوارد كرنيليوس فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص323.

[52]- المرجع نفسه، ص323.

[53]- يُنظر: محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، القاهرة، ط7، (د.ت)، ص6.

[54]- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ص311.

[55]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص15.

[56]- المعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول فِي الشيء يكون بين اثنين وأكثر، ويقال: تعاوَر القوم فلانا، واعتوروه ضربا إذا تعاونوا عليه، فكلما كفّ واحد ضرب آخر، والتعاور عَام فِي كل شَيْء. يُنظر: أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج3، ص105. ويُنظر أيضا: ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1979م، ج4، ص184.

[57]- نسبة إلى الجاحظ؛ أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، الأديب الأريب اللغوي المعروف، المتوفى سنة 255هـ

[58]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص15.

[59]- يُنظر: ادوارد كرنيليوس فانديك، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، ص323.

[60]- محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، ص6.

[61]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص15.

[62]- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ص311.

[63]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص15- 16.

[64]- الخليل الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج6، ص165.

[65]- أبو منصور الأزهري، تهذيب اللغة، ج11، ص102.

[66]- ابن الأثير الكاتب، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص88.

[67]- أبو البقاء الكفوي، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص804.

[68]- أبو إبراهيم الفارابي، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، (د.ط)، 2003م، ج3، ص348. ويُنظر أيضا: بطال الركبي، النَّظم المستعذب فِي تفسير غريب ألفاظ المهَذّبِ، تحقيق وتعليق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (د.ط)، 1991م، ج2، ص208.

[69]- يُنظر: شمس الدين البعلي، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي، ط1، 2003م، ص476

[70]- أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص602.

[71]- السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1987م، ص359-360.

[72]- القاضي الأحمد نكري، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، تعريب الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000م، ج3، ص151.

[73]- المرجع نفسه، ج3، ص151.

[74]- السعد التفتازاني، التلويح على التوضيح، مكتبة صبيح، مصر، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص174.

[75]- السعد التفتازاني، شرح الشمسية في المنطق للكاتبي، تحقيق: جاد الله بسام صالح، دار النور المبين، الأردن، ط1، 2011م، ص126- 127. ويُنظر أيضا: أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص805.

[76]- المرجع نفسه، ص805-806.

[77]- يُنظر: ابن الأثير الكاتب، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج1، ص88. ويُنظر أيضا: السعد التفتازاني، شرح الشمسية في المنطق للكاتبي، ص135.

[78]- أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص806.

[79]- المرجع نفسه، ص805.

[80]- القاضي الأحمد نكري، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، ج3، ص151

[81]- ابن الأثير الكاتب، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج1، ص88.

[82]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص15.

[83]- يُنظر: محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ص311.

[84]- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ط1، 1960- 1995م، ج5، ص63- 64.

[85]- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس- لبنان، ط1، 2003م، ص191.

[86]- ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 2002م، ج8، ص8.

[87]- محمد عجاج الخطيب، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، ص311.

[88]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص17.

[89]- المرجع نفسه، ج1، ص17.

[90]- المرجع نفسه، ج1، ص35.

[91]- المرجع نفسه، ج1، ص111.

[92]- المرجع نفسه، ج2، ص81.

[93]- المرجع نفسه، ج2، ص211.

[94]- أبو البقاء الكفوي، الكليات، ص805.

[95]- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص289.

[96]- المرجع نفسه، ج2، ص70.

[97]- المرجع نفسه، ج2، ص267.

[98]- المرجع نفسه، ج2، ص78.

قائمة المصادروالمراجع:

1- ابن الأثير الكاتب، أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، (د.ت)، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر، القاهرة، (د.ط).

2- ادوارد كرنيليوس فانديك، (1313هـ/ 1896م)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (من أشهر التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية)، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي البيلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، (د.ط).

3- الأزهري؛ أبو منصور محمد بن أحمد الهروي، (2001م)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى.

4- إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، (1951م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، إسطنبول، (د.ط)،

5- بطال الركبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال، (1991م)، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق وتعليق: مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، (د.ط).

6- البعلي؛ أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، (1423هـ/ 2003م)، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، جدّة، الطبعة الأولى.

7- ابن تيمية؛ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني، (1416هـ/ 1995م)، مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، (د.ط).

8- ابن الجزري؛ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف، (د.ت)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، (د.ط).

9- جلال الدين السيوطي؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، (د.ت)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، (د.ط).

10- الجوهري؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، (1407هـ/ 1987م)، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة.

11- حاجي خليفة؛ مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، (د.ت)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط).

12- ابن حجر العسقلاني؛ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، (2002م)، لسان الميزان، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى.

13- الخطابي؛ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، (1402هـ/ 1982م)، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، دمشق، (د.ط).

14- الخطيب البغدادي؛ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، (1417ه)، تاريخ بغداد وذيوله (المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي للذهبي، ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، المستفاد من تاريخ بغداد لابن الدمياطي، الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي لابن النجار)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

15- ابن خلكان البرمكي الإربلي؛ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم، (1994م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى.

16- الذهبي؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، (2003م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

17- الزمخشري؛ جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (1419ه/ 1998م)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

18- السعد التفتازاني، سعد الدين مسعود بن عمر، (1432ه/ 2011م)، شرح الشمسية في المنطق للكاتبي، تحقيق: جاد الله بسام صالح، دار النور المبين للدراسات والنشر، الأردن، الطبعة الأولى.

19- السعد التفتازاني؛ سعد الدين مسعود بن عمر، (د.ت)، التلويح على التوضيح، مكتبة صبيح، مصر، (د.ط).

20- السكاكي؛ أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد الخوارزمي الحنفي، (1407ه/ 1987م)، مفتاح العلوم، تحقيق وتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية.

21- السيد رزق الطويل، (د.ت)، مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث، المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثانية.

22- شوقي ضيف، (1960- 1995م)، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى.

23- الصفدي؛ صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (1420ه/ 2000م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (د.ط).

24- أبو طاهر الأصبهاني؛ صدر الدين أحمد بن محمد بن أحمد، (1411ه/ 1991م)، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، تحقيق: محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

25- عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، (1420ه/ 2000م)، الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميعي، الرياض، الطبعة الأولى.

26- أبو عُبيد؛ القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (1416- 1417ه)، الغريب المصنف، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العددان (103، 104)، السنة السابعة والعشرون.

27- عماد علي جمعة، (1424ه/ 2003م)، المكتبة الإسلامية، سلسلة التراث العربي الإسلامي، الطبعة الثانية.

28- الفارابي؛ أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، (1424ه/ 2003م)، معجم ديوان الأدب، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط).

29- ابن فارس؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (1399ه/ 1979م)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط).

30- ابن فارس؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (1406هـ/ 1986م)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية.

31- أبو الفداء السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني)؛ زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا الجمالي الحنفي، (1413هـ/ 1992م)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى.

32- الفراهيدي؛ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، (د.ت)، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط).

33- الفيروزآبادي؛ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، (1421هـ/ 2000م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين، دمشق، الطبعة الأولى.

34- القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، (1421هـ/ 2000م)، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، تعريب الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

35- الكفوي؛ أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي، (د.ت)، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط).

36- كمال الدين الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، (1405هـ/ 1985م)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الثالثة.

37- محمد أحمد قاسم، محيي الدين ديب، (2003م)، علوم البلاغة «البديع والبيان والمعاني»، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، الطبعة الأولى.

38- محمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن عبد الله الخطيب، (1422هـ/ 2001م)، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة عشر.

39- محمد محمد أبو موسى، (د.ت)، خصائص التراكيب دارسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة السابعة.

40- محيي الدين الحنفي؛ أبو محمد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، (د.ت)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير محمد كتب خانه، كراتشي، (د.ط).

41- ابن المستوفي؛ المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، (1980م)، تاريخ إربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، العراق، (د.ط).

42- ياقوت الحموي؛ شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي، (1414هـ/ 1993م)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى.

43- يوسف بن إليان بن موسى سركيس، (1346هـ/ 1928م)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، (د.ط).